

# النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين

## للحويزي والدُر المنثور للسيوطي

### (دراسة مقارنة)

نورعلي كهن

طالب دكتوراه، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة آزاد الإسلامية فرع قم، قم، إيران

noralikohan@yahoo.com

الدكتور أحمد مرادخاني (الكاتب المسؤول)

أستاذ مشارك، قسم الفقه وأصول الشريعة الإسلامية، جامعة آزاد الإسلامية فرع قم، قم، إيران

ah-moradkani@qom-iau.ac.ir

الدكتور مهدي غلامعلي

أستاذ مساعد، جامعة القرآن والحديث، قم، إيران

Mahdigh53@gmail.com

Prophecies in the Holy Qur'an from the point of view of  
Noor al-Thaqlain by al-Huwaizi and al-Durr al-Manthur  
by al-Suyuti (a comparative study)

Norali Kohan

PhD Student in Science , Quran and Hadith , Islamic Azad University ,  
Qom Branch , Qom , Iran

Dr. Ahmad Moradkhani (Corresponding Author)

Associate Professor , Department of Jurisprudence and Fundamentals of  
Islamic Law , Islamic Azad University , Qom Branch , Qom , Iran

Dr. Mahdi Gholamali

Assistant Professor , University of Quran and Hadith Qom , Iran

## Abstract:-

In the language of verses and hadiths, the word "unseen" and "prophecy of the unseen" are used in the sense of prophecy, because divination and talking about the future is called "prophecy." In the Holy Qur'an, he spoke about the issues of the future age, the events of the end of time, the takeover of goodness in this world, the supremacy of goodness over the world, and the judgment of the righteous, sometimes with a direct voice and sometimes with hints. Islamic commentators have taken these verses into account, based on hadiths and interpretations, as well as according to references to Quranic verses about the advent of the Mahdi (peace be upon him) and the end of time and the emergence of "Talaat Rashida" and "The Noble State." The Holy Qur'an has definitely announced the Mahdi and the establishment of the world government at the end of time in many positions and many verses, and the prophecy is based on the knowledge of the hidden and is based on the absence of background and introductions. Allama Hawzi, the author of the interpretation of Noor al-Thaqalain, one of the scholars of the eleventh century AH, and a contemporary of Allama al-Majlisi, mentioned many hadiths and verses from authentic Shiite books about the Mahdi of the end of time, and cited with other Shiite commentators the first verse of Surat al-Qadr that had it not been for the presence of the time imam (Peace be upon him) when the Night of Decree was possible, because the existence of the Night of Decree is the night of the revelation of the Qur'an and the revelation of the angels and the spirit is a clear reason for the existence of the Imam of the time and the inseparability of the greater and lesser weight. The author of Tafsir al-Durr al-Manthoor has more than five hundred books, all of which are unique in terms of diversity and scope. Ummah, and he is the one behind whom Jesus prays. The emergence of the promised deliverer is a general belief in all religions that the (promised leader) will rule justice in the world. Al-Huwaizi and Al-Suyuti share the verses of five suras about the end of time, among the verses he shared about the Promised Mahdi, verse 158 of Surat Al-An'am (the sun rising from the west).

**Key words:** interpretation, Noor al-Thaqalayn, Dur al-Manthoor, prophecy, Mahdi at the end of time.

## الملخص:-

في لغة الآيات والأحاديث تستخدم كلمة "الغيب" و "نبوءة غيب" في معنى النبوة، لأن التكهن والحديث عن المستقبل يسمى "نبوءة". وقد تحدث في القرآن الكريم عن قضايا عصر المستقبل، وأحداث آخر الزمان، وإستيلاء الخير في الدنيا، وعلو الخير على العالم، وحكم الصالحين، أحياناً بصوت مباشر وأحياناً في تلميح. وقد أخذ المفسرون الإسلاميون هذه الآيات في الاعتبار، استناداً إلى الأحاديث والتفسير، وكذلك وفقاً لمراجع الآيات القرآنية عن ظهور المهدي a و آخر الزمان و ظهور ((طلعت رشيدة)) و ((دولة الكريمة)). لقد أعلن القرآن الكريم بالتأكيد عن المهدي و تأسيس الحكومة العالمية في آخر الزمان في العديد من المناصب والآيات العديدة، والنبوءة مبنية على علم المكتونة وقائمة على غياب الخلفية، والمقدمات. ذكر علامه حوزي مؤلف تفسير نور الثقلين، أحد علماء القرن الحادي عشر الهجري، و هو معاصر لعلامه المجلسي، العديد من الأحاديث والآيات من كتب شيعة أصيلة عن مهدي آخر الزمان، واستشهد مع غيره من المفسرين الشيعة بالآية الأولى من سورة القدر أنه لولا وجود الإمام الزمان a لما كانت ليلة القدر ممكنة، لأن وجود ليلة القدر ليلة نزول القرآن ونزل الملائكة والروح سبب واضح لوجود إمام الزمان وعدم انفصال الثقل الأكبر و الثقل الأصغر. لمؤلف تفسير الدر المنثور أكثر من خمسمائة كتاب، جميعها فريدة من حيث التنوع والطاق، وقد كتب كتاب التفسير "ترجمان القرآن" الذي تفسر "الدر المنثور" هو نتيجة لهذا الأثر، و يقول عن نبوءة آخر الزمان ومجيء مهدي آخر الزمان: ((المهدي من هذه الأمة وهو الذي يصلي عيسى خلفه. ظهور المنجي الموعود هو إيمان عام في جميع الأديان بأن (القائد الموعود) سيحكم العدل في العالم. يتشارك الحويزي والسيوطي آيات خمس سور حول آخر الزمان، من بين الآيات التي شاركها عن المهدي الموعود الآية ١٥٨ من سورة أنعام (طلوع الشمس من الغرب).

**الكلمات المفتاحية:** تفسير، نور الثقلين، الدر المنثور، النبوءة، المهدي آخر الزمان.

## المقدمة :-

آخر الزمان يعني الوقت الذي يقترب من نهاية العالم الحالي، وهذا هو رأي أتباع الديانات الكبرى في العالم وجزء كبير من الأمم الأخرى الذين يؤمنون به. إن الإيمان بالمنجي العظيم للعالم وتوفير الشروط اللازمة لظهوره هو أحد التعاليم والأسس العقائدية الرئيسية لجميع الأديان. القرآن الكريم هو أهم مصدر للمعرفة الدينية في جميع مجالات الحياة الإسلامية، مما جذب انتباه الباحثين عن القيادة والطموح بسبب التألق الواضح لروايات أهل البيت d. موضوع النبوة، انتظار المهدي وظهوره، يشمل جميع كتب ووثائق الديانات الإسلامية. علمها النبي محمد i، كما تحدث عنها على بن أبي طالب a وغيره من الأئمة وقدموا تفاصيل المفصلة وذات صلة وثيقة بخصائص الموعود وظهور و انتظار المنتظرين. كتب علماء وشيوخ من مختلف المذاهب الإسلامية كتباً وفصولاً حول هذا الموضوع عبر تاريخ الإسلام وفي جميع أنحاء العالم الإسلامي. لعل أقدم كتاب عن المهدي الموعود نزل إلينا من أهل السنة كتاب "فتن وملاحم" لحافظ نعيم بن حمد المروزي الذي كان من معلمي البخاري، وهو من مؤلفي الصحاح الستة. إن الإيمان بوجود المهدي الموعود منتشر أكثر بين الشيعة الإماميين. بحيث يكون أكثر من ألف حديث. بلغ عدد الأحاديث التي نقلها أهل السنة في هذا السياق ٢٥٠ حديثاً صحيحاً في صفات إمام الزمان وطول عمره، ومسألة الغيبة وإصلاح الدنيا في زمن الإمام، والحكومة العالمية الموحدة وعدالته. وقد اقتبس كثير من المفسرين الشيعة في كتبهم التي قبلها أهل السنة أكثر من مائة آية نزلت في كرامة الموعود الحقيقي للإسلام مستعينين بأحاديث أهل البيت d. من الآيات التي يمكن ذكرها في التفسير المقارن لموضوع المهديين، ينصب تركيز أهل الكتاب على عيسى a، قد ذكر في بعض أعماله الأخرى، مثل "الجامع الصغير"، أحاديث عن مهدي آخر الزمان. يروي المؤلف في در المنثور عن أبي داود عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله قال: لن يأتي يوم القيامة حتى يحكم مهدي الأرض يملاً الأرض قسطاً وعدلاً، والآية ٥٥ من سورة الحج تطابق يوم ظهور مهدي آخر الزمان. يروي مؤلف در المنثور فقيه شافعي عن نبي الله i أنه قال: ((ثم يبعث الله عز وجل رجلاً مني ومن عترتي فيملاً الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً)) (السيوطي، العرف الوردي في أخبار المهدي: ص ٦٤).

كما ورد هذا الحديث في كتب سنن ابن ماجه جامع الصغير السيوطي، عقد الدرر جمال الدين مقدس سامي عالم شافعي، كنز العمال متقي هندي، البيان في اخبار صاحب الزمان گنجي شافعي، الفصول المهمة، ابن صباغ المالكي، ارجح المطالب عبيدالله الهندي الحنفي، مسند احمد بن حنبل، مقدمة تاريخ ابن خلدون و... روى صاحب التفسير في در المنثور عن الترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال: قال نبي الله ﷺ: ((ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم. لم يسمع بلاء اشد منه حتى تضيق عليهم الارض الرغبة حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ اليه من الظلم فيبعث الله عزوجل رجلاً من عترتي فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً الا اخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً الا صبه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع يتمني الاحياء الاموات مم صنع الله عزوجل باهل)) (السيوطي الدر المنثور، ج ٢ ص ٥٢ ذيل سورة محمد آيه ١٨).

### اليقين من تحقيق الحكومة العالمية للإسلام:

هناك العديد من الروايات في المصادر الشيعية والسنية التي تعد بتحقيق حكومة الإسلام العالمي وبروز حاكم عادل ومصلح عظيم ومنجي للبشرية، حضرة المهدي عجل الله روي في صحيح البخاري، صحيح مسلم، صحيح الترمذي، صحيح أبي داود، مسند أحمد بن حنبل. وهو آخر الخلفاء الراشدين الاثني عشر الذين علمهم النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة. وقد وردت أحاديث المهدي عن كثيرين من أصحاب نبي الإسلام الكريم.

### اليقين بظهور المهدي الموعود:

يستند الإيمان بظهور المهدي الموعود وتعميم الإسلام على آيات عديدة من القرآن الكريم والروايات الأكثر تواتراً وأقوى الإجماع على أن كل مسلم يؤمن بالقرآن ورسالة الرسول ﷺ يجب أن يكون لديه إيمان راسخ وثابت في هذا الظهور. في القرآن الكريم، وعد الله تعالى في آيات عديدة بتشكيل حكومة إسلامية عالمية، وتوسع الدين الإسلامي، وسيطرته على جميع الأديان، وحكومة الصلحاء، ومن بينها هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (سورة التوبة / آية ٣٣).

النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين للحويزي والدرا المنثور للسيوطي ..... (٤٧٣)

روي جابر بن عبدالله، قال النبي i: ((الظلم فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما...)). رواه أبو نعيم في الفوائد والطبراني في معجم أكبر.

### تواتر الأحاديث مهدي آخر الزمان:

الأحاديث النبوية عن المهدي i في الكتب والوثائق وعلماء المدارس الإسلامية هي أكثر بكثير من مجرد أحاديث في مواضيع أخرى. وهذه الحقيقة تعني تعدد الأحاديث المذكورة وكثرة وتنوع رواةها في مصادر وطرق رواية أهل السنة مؤثرة للغاية. وكما يقول حافظ أبو عبد الله كنجي الشافعي في كتاب "البيان": ((وصلت أحاديث الرسول الكريم عن مهدي آخر الزمان إلى حد تواتر بسبب كثرة الرواة عنده. وردت أنباء كثيرة عن محمد مصطفى i عن المهدي الموعود)) (الصافي، منتخب الاثر: ص ٣٥-٣٦).

وفي كتاب فتح الباري في صحيح البخاري: ((تواترت الاخبار بان المهدي من هذه الامه وان عيسى a سينزل ويصلي خلفه)) (الصافي، منتخب الاثر: ص ٣٥).

### مميزات وكلاء المهدي الموعود:

إنهم وكلاء شجعان وعادلون وجديرون بالثقة وأتقياء وصالحون:

- نمو العلم.
- وكلاء صالحون.
- تطور الأخلاق والكرامة الاجتماعية.

يقول حضرة عيسى، الذي يشغل أهم منصب في الحكومة بعده وهو معصوم عن الخطأ: ((بعث وزيرا و لم ابعث اميرا)) (ابن طاووس، الملاحم: ص ٧٦). النبي يوشع a هو أحد أنبياء بني إسرائيل وخليفة النبي موسى موجود أيضاً في حكومة المهدي الموعود. حضرة الخضر a هو ثالث معصوم موجود في الحكومة و ايضا حضرة الياس a موجود في حكومة المهدي. قال الإمام السجاد a: من ينتظرون ظهور المهدي آخر الزمان هم "خير" أهل الزمان (المجلسي، بحار الانوار: ج ٥٢ ص ١٢٢).

## هل ذكر موضوع المهودية في القرآن الكريم؟

القرآن هو المصدر الرئيسي لجميع المعارف والقوانين الإسلامية، وهو في الواقع القانون الأساسي لجميع الشرائع الإسلامية. إن حكومة الإمام المهدي في آخر الزمان هي حكومة المظلومين والصالحين، والتي أعطيت بشرى في القرآن الكريم. كما هو الحال في دستور كل دولة، سجل مبادئ ومسؤوليات الأجهزة بشكل عام وبدون شرح كامل، ووصفها وتفسيرها من مسؤولية القوانين العادية، أيضاً في القرآن الكريم، بعض التعاليم الإسلامية هي جاء بشكل عام ومجمل، وتفسيره من مسؤولية الرسول الكريم i. هذا هو الحال أيضاً مع موضوع المهوديت. الأصل الأساسي لهذا التفكير هو القرآن، الذي تنبأ في عدة آيات بهدم الظلم، و وعد بنصر الصالحاء والمظلومين، واعتبر نهاية العمل من الأتقياء، وأعلن أنه في آخر الزمان سيحكم الصالحون. وقد ورد في تفسير هذه الآيات أحاديث كثيرة عن النبي i والأئمة d، و بحسبهم، فإن حكومة الإمام المهدي عجل الله في آخر الزمان هي نفس حكومة المظلومين والصالحين التي أعلنها القرآن:

١- ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ... الْوَارِثِينَ﴾ ونريد ان نمن.... الوارثين (سورة القصص، آية ٥).

٢- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (سورة الأنبياء، آية ١٠٥) وفي تفسير هذه الآية نقل محمد بن عبد الله بن حسن عن الإمام الباقر a أنه قال: ومعنى الآية أن القائم من آل محمد i وأنصاره (الكوراني، على، وجمع من الباحثين، معهد المعارف الإسلامي، معجم أحاديث الامام مهدي: ج ٥ ص ٢٦٢).

٣- ﴿أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ الْخُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ (سورة النمل، آية ٦٢). في تفسير هذه الآية يروي الإمام الباقر a كلام الإمام العصر عجل الله وقت ظهوره بمكة مع حديث مفصل: ((أول من يبايع القائم هو جبرائيل، ثم يبايعه أكثر من ثلاثمائة شخص (تفسير العياشي، ١٣٨٠: ج ٢، ص ٥٦). وقد استشهد كثير من المفسرين الشيعة في كتبهم التي قبلها أهل السنة بأكثر من مائة آية في "شأن الموعود الحقيقي". سورة النور آية ٥٢- سورة القصص آية ٥- سورة الإسراء آية ٨١. تعددت الآيات حول حكومة الإمام العصر العالمي منها: سورة الأنبياء آية ١٠٥- سورة الصف آية ٩- سورة النور آية ٥٤- سورة القصص آية ٥.

النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين للحويزي والدر المنثور للسيوطي ..... (٤٧٥)

وقد خصص العلامة المجلسي فصلاً في بحار الأنوار لآيات القرآن ومسألة ظهور إمام العصر عجل الله وتفسيره، وقد ذكر ستين آية من القرآن مع الروايات ذات الصلة عن مهدي آخر الزمان (دواني، على، المهدي الموعود: ص ٢٧٢ تا ٢٤٦).

### محاسن المنجي الموعود:

عالم رائع بعد ظهور المنجي، أثناء ظهور النعم من السماء والأرض، ينمو العلم بقوة، هطول أمطار غزيرة من الأمطار النافعة، وستكون الأرض كلها مسكونة، ويمكن للبشر أن يسافروا بسهولة بين الكواكب السماوية، وسيتم القضاء على الأمراض، وستمتد الحياة، يعطي الله البركات للبشر التي لم يفكروا بها، والأمن يغطي الأرض كلها، ومستقبل مشرق، وعالم بلا حدود، وعودة الصالحين من عالم البرزخ، ونزول البركات الأرضية والسماوية. في حكومة آخر الزمان، ستحدث هذه الأمور أيضاً: أ- كمال العقول ب- عالم بلا المرض ج- عالم مليء بالإخلاص والعطف. د- عالم خالٍ من الفقر والعدالة والإنصاف في حكومة آخر الزمان، و- نهضة كاملة للأرض من الفرح والعطاء. ح- عدالة أمير المؤمنين.

أ - اكتمال العقول: قال الإمام باقر a: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم؛ (الكليني، اصول كافي: ج ١، ص ١٠، المجلسي، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٢٨).

ب- عالم بلا مرض: قال النبي i: من أدرك حضرة قائم أهل البيت a، فإن مرضه يصح، وإذا كان يعاني من الضعف والعجز يقوي (العلامة المجلسي بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٥).

ت - عالم مليء بالألفة والعطف: قال الامام باقر a: وَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا... لَذَهَبَتِ الشَّخْنَاءُ، مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ (بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٣٣٦، ح ٧١).

ث- عالم بلا فقر: ستكون أمته (وقت الظهور) مباركة لدرجة أن الناس لن يعودوا ينظرون إلى أي ثروة، وسيتم القضاء على الفقر من المجتمع في ذلك اليوم (جمال الدين المقدسي السلمي الشافعي الدمشقي، عقد الدرر: ص ٢٠٠). قال رسول الله: حضرة المهدي هو الواهب الموعود الذي يعطي ثروة غزيرة وهو صارم

جدا على مسؤولي البلد وهو كريم ورحيم للفقراء، في حكومته يعيش الناس في رخاء وراحة لم يسبق له مثيل قبل.

ج - القسط والعدل في حكومة المهدي آخر الزمان عجل الله: قال النبي i: ((الظلم فيبعث الله عزوجل رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما...)) (العلامه المجلسي، بحار الانوار: ج ٤٩ ص ٢٣٨).

ح - النهضة الكاملة للارض: يقول النبي: العيون تغلي، تمطر بغزارة، تنبت الأرض كل أنواع النباتات وتكثر مرات حصادها... (القندوزي الحنفي، ينابيع المودة: ج ٢ ص ١٣٦).

خ - الفرح ونضارة الخلق: قال رسول الله i: ((يفرح به أهل السماء وأهل الارض والطير والوحوش والحيتان في البحر)) (المستدرک، ج ٤: ٤٣١).

د - عدل أمير المؤمنين في آخر الزمان: ((يُعْطَى الْهُوَى عَلَى الْهُدَى، إِذَا عَظَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهُوَى؛ وَيُعْطَى الرَّأْيُ عَلَى الْقُرْآنِ، إِذَا عَظَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ)) (نهج البلاغة / خطبة ١٣٨). ما هو موعد ظهور المهدي؟ صباح؟ الظهر؟ أو الليل؟ قال الإمام باقر a: سيظهر المهدي الموعود في مكة وقت العشاء، ويكون معه علم وقميص وسيف رسول الله i (ابن طاووس الملاحم ص ٦٤ الشيخ الحر العاملي اثبات الهداة ج ٥ ص ٢٤٦).

### آخر الزمان والتقدم السريع للعلم:

قال الامام صادق a: ((الْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ حَرْفَانِ، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ غَيْرَ الْحَرْفَيْنِ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ a أَخْرَجَ الْخُمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ حَرْفًا فَبَشَّاهُ فِي النَّاسِ، وَضَمَّ إِلَيْهَا الْحَرْفَيْنِ حَتَّى يَبْشَاهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ حَرْفًا)). وهو مذكور في حديث الإمام الباقر a والإمام العسكري a: ((اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ حَرْفٍ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَانْخَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبَا فَتَنَاولَ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صَبَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ انْبَسَطَتِ الْأَرْضُ فِي أَقْلٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَعِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَأْثَرٌ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ)) (الكليني، الكافي،



النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين للحويزي والدر المنثور للسيوطي ..... (٤٧٧)

ج ١ ص ٢٨٦). قال الامام صادق a: ((عند قيام حضرة القائم من آل محمد، سيخرج ٢٧ شخصاً من خلف الكعبة، وهم: ١٥ قوماً من قوم موسى a يقضون الحق ويعدلون، سبعة أشخاص من أصحاب الكهف ويوشع وصي موسى وسلمان الفارسي ومالك الأشتر وأبا دجانة الأنصاري، ومؤمن آل فرعون (العاشي، ١٣٨٠، ج ٢ ص ٣٥).

### بشرى قرآنية عن ظهور مهدي آخر الزمان:

تعد الأديان السماوية الإيمان بالغيب شرطاً لقبول الأعمال الصالحة، وتعتبر أن تعديل الأخلاق وتطور الفضائل الإنسانية يعتمدان عليه، وبشكل أساسي، فإن دعوة الأنبياء والقادة السماويين فعالة في الأشخاص الذين يؤمنون بإمكانية وجود عالم غيب وما وراء هذا العالم المحسوس. وظهور المهدي ومصلح آخر الزمان من الغيب الذي أعلنه نبي الإسلام العظيم i ووجوب الإقرار به. سيأتي يوم تحدث فيه هذه الأحداث والثورات الغريبة التي أبلغ عنها النبي صلى الله عليه وسلم وآله والقرآن. وسيأتي يوم، كما أعلن القرآن أيضاً، وقد أعطى النبي وأولياءه بشرى سارة في مئات الأحاديث، سيظهر مصلح آخر الزمان وسيسيطر الإسلام على العالم. القرآن الكريم كتاب الله الذي لم يدخل فيه الباطل. هذا الكتاب يعبر عن كل الحقائق من حيث الهداية، ولا يوجد شيء لم يذكر في هذا الكتاب وكل القضايا المذكورة في هذا الكتاب بشكل كامل. هذا الكتاب هو آخر جزء من الكتاب السماوي، والإسلام هو آخر دين، وبهذه التفاصيل، فهل يعقل أن القرآن لم يذكر هذه القضية الكبيرة والمهمة التي من شأنها إحداث تغيير كبير في الحياة؟ قرآن الذي يخبرنا بانتصار روما على إيران ....

ما هي النعمة الظاهرية والباطنية؟ يروي محمد بن زياد عن دي: سألت الإمام كاظم a عن الآية ٢٠ من سورة لقمان ((واسئلكم نعمه ظاهره وباطنه)) فقال: ((النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب)) (الشيخ صدوق، كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣٦٨ مجلسي بحار الانوار ج ٢٤ ص ٥٣).

### التشابه بين إمام آخر الزمان والقرآن:

• الشفيع

• الشفاء.

• النعمة النفيسة اللامتناهية.

• الخروج من الظلمة.

الشفيع: ومن الأدوار الأساسية للقرآن الشفاعة، فالقرآن يشفع لحافظ قاري وحامله، كما يشفع أئمة العصر للأمة في يوم القيامة وفق الأحاديث كالقرآن. تتكون آيات القرآن من ٧ بواطن وكل جزء مكون من ٧٠ بطناً في الثقافة الإسلامية، يعتبر الرقمان ٧ و ٧٠ علامة على التعددية أو اللانهاية. إن المفاهيم السامية للقرآن عميقة جداً ولا يمكننا الوصول إلى كنهها وحقيقتها. النعمة النفيسة اللامتناهية: لكل النعم التي أعطاها لأهل هذا العالم، فقد أنعم الله على نبي الإسلام بالقرآن الذي له قيمة أكبر من كل نعمة العالم. الخروج من الظلمة: هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور (حديد آيه ٩). يلعب الإمام العصر عجل الله دوراً في حياتنا مثل القرآن. إذا قبلنا ولية العصر في الحياة فإننا نخرج من ظلمة الجهل والشرك والذنوب والرذائل الأخلاقية، وسنذهب إلى النور الإلهي، وبفضله ورعايته انفصلنا عن الشرك والرياء والذنوب والفجور. الشفاء: و نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً (سوره اسرا آيه ٨٢). يقول آية الله جوادي أمني: القرآن ليس دواء، إنه شفاء، إنه شفاء ذاتي. أحياناً يكون للأدوية آثار جانبية، فهي تشفي مرضاً وتسبب مرضاً آخر. لكن القرآن ليس كذلك، وهو مصدر شفاء للمؤمنين. من أوجه التشابه بين ولي العصر عجل الله والقرآن: إنه في "شفاء" الإمام. الإمام عجل الله هو عدل القرآن، وفي ضوء التواصل مع الإمام يمكن أن نتحرر من كل الأمراض الدينية والأخلاقية. بولاية الإمام يُشفى حسدنا وبخلنا وبغضنا وجشعنا وضيق الأفق وجميع أنواع الأمراض العقلية والروحية، وبانضمامنا إلى الإمام الموعد يُفتح لنا الطريق إلى كل أنواع الكمال (الموسوي، ١٣٨٧: ج ١ ص ٣٣١).

طاعة اولي الامر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (٥٩ النساء). نستعرض في هذه الآية عدة أمور:

١. معنى الأولى الامر في الآية المباركة أئمة الأطهار d (الكليني، الكافي - النعماني، الغيبة - الشيخ الصدوق كمال الدين وتمام النعمة - البحراني تفسير البرهان، العلامة المجلسي بحار الانوار، غايه المرام للبحراني - ابن شهر آشوب، المناقب...).  
وروى أبو بصير عن حضرة أبي جعفر الباقر a عن قول الله تعالى في الآية ٥٩ من سورة النساء أنه قال: أئمتنا من بني علي وفاطمة K إلى يوم القيامة (بحراني تفسير برهان، ج ١ ص ٣٨٣).

٢. فيما يتعلق بوجوب طاعة أولى الامر، هناك نفس الآية الشريفة ٥٩ من سورة النساء.

٣. أن هذا هو خير ما يجب على العباد أن يقتربوا من الله تعالى.

٤. أن دعاء لتعجيل صاحب الزمان عجل الله من أمثلة طاعتهم. هذا الدعاء هو طاعة لأولي الامر وهو أفضل ما يمكن للعباد أن يقتربوا به من الله.

هل حديث "لا مهدي إلا عيسى" صحيح؟!

يقول القرطبي في شرحه ذيل آية من سورة التوبة، ورفض رأي القائلين بأن المهدي هو عيسى المسيح، وذكر أن المهدي من عترة رسول الله i وذريته. ويضيف القرطبي أن حديث "لا مهدي إلا عيسى" غير صحيح لأن الروايات الصحيحة والمتسقة تدل على أن المهدي من عترة رسول الله i ولا يمكن أن ينسب لعيسى المسيح. اعتبر البيهقي في كتابه "البعث والنشور" أن هذا الحديث "لا مهدي إلا عيسى" مرفوض لكون محمد بن خالد الجندي رواه عن راوي مجهول عن أبان بن أبي عياش (راوي مجهول آخر) وروي حسن البصري عن رسول الله i فانقطع الرواية.. الأحاديث التي تدل على خروج المهدي عجل الله، وأنه من عترة رسول الله i لها وثائق صحيحة وثابتة (القرطبي، تفسير، ج ٨ ص ١٢١-١٢٢). كثير من المفسرين من الشيعة والسنة. فيما يتعلق بالآيتين ٨ و ٩ من سورة الصف، أوضحوا أن نية الله هي استكمال نوره، وظهور الحاكم، وأسس نظام العدالة العالمي. كما كتب "فخر الرازي" في شرح كبير على هذا الموضوع: هذا هو وعد الله عز وجل أن يعلو الإسلام على سائر الأديان ويتحقق عندما يخرج عيسى المسيح a. وقد قال سدي أن هذا

(٤٨٠) ..... النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين للحويزي والدر المنثور للسيوطي

سيحدث عندما يغادر الإمام المهدي عجل الله، وفي ذلك الوقت لن يكون هناك أحد سوى اعتناق الإسلام أو دفع الجزية (الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج ٨ ص ٤٢).

قام مؤلف كتاب تفسير نور الثقلين، العلامة خبير الحويزي، أحد علماء القرن الحادي عشر، بتفسير وتعبير العديد من آيات القرآن تكرّماً لمهدي آخر الزمان. يقول العلامة الحويزي في المجلد ٢ تحت الآيتين ٦٢ و ٦٣ من سورة النساء: معنى أولى الامر خاصة الأئمة d.

### بيان علماء السنة بظهور المهدي آخر الزمان:

يقول معظم علماء السنة إن مهدي آخر الزمان سيولد قريباً وسيعمل على ما نادى به نبي الإسلام. يتفق بعض علماء السنة معنا على ولاية المهدي الموعود وغيبته. في كتاب الإمام المهدي منذ ولادته وحتى ظهوره، تأليف السيد محمد كاظم القزويني، ص ٨٣ إلى ١٣٢، بشر أحد عشر إماماً معصوماً عن ظهور حضرة المهدي آخر الزمان. أكثر من ١٢٠٠ علامة من علامات نهاية العالم ذكرت في الروايات، وبحسب جميع الباحثين، فقد حدثت كل العلامات ولم يتبق سوى ٥ علامات، أولها فتنة سفيان. لمهدي آخر الزمان علامتان مميزتان يعرف بهما: أحدهما هو معرفة لانهاية والآخر هو إجابة الدعاء (اليزدي الحائري الزام الناصب ص ٩- عيون اخبار الرضا ج ١ ص ١٧٠). حضرة المهدي الموعود هو أحكم الناس وأتقهم وتسامحهم، عيناه تغفو، لكن قلبه دائماً مستيقظ والملائكة تتحدث معه وتستجيب دعواته. لن تنتهي حياة هذا العالم حتى يقوم رجل من بني الحسين a ويملاً الأرض بعدالة (العلامة المجلسي، بحار الانوار: ج ٥١ ص ٦٦).

### تشابه الإمام الموعود مع الأنبياء:

تشبه ولادة المهدي عجل الله تعالى فرجه السرية ولادة حضرة موسى a وحضرة إبراهيم خليل الله a. ولد هذان الأنبياء الإلهيون العظماء في ظل إجراءات أمنية صارمة من قبل الفرعون والنمرود بإرادة الله.

### معجزات المهدي آخر الزمان:

تحدث الشيخ الحر العاملي في كتابه "اثبات الهداة" مقتبس من كتاب فضل بن شاذان بسنده عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد. لا معجزة في

النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين للحويزي والدر المنثور للسيوطي ..... (٤٨١)

معجزات الأنبياء والمرسلين إلا أن الله تعالى سيعلم مثلها لقائنا، ليكمل الحجة على الأعداء (الشيخ الحر العاملي، اثبات الهداة، ج ٧ - ٣٥٧) ان الساعة آتية لا ريب فيها. وبحسب الروايات الشريفة فانه سيضمحل وقت العودة وظهور المهدي آخر الزمان. تستخدم الروايات، كلمة "ساعة" تشير إلى شيئين في مصطلحات الشريعة:

• ظهور المهدي آخر الزمان.

• يوم القيامة.

وذلك لأن هذين اليومين هما مصدر رحمة للمؤمنين ومشقة للكفار والمنافقين. كما يُشار أيضاً إلى كلمة حشر في الآية ٨٣ من سورة النمل "يوم نحشر من كل امه فوجاً" في معنيين هما:

١. يوم قيام بعض الناس يعني يوم ظهور حضرة المهدي آخر الزمان، وهو ما يقوله الله: يوم نحشر من كل امه فوجاً.

٢. و حشر ناهم فلم تغادر منهم احد ا)) (سوره الكهف آيه ٤٧).

لذلك، فإن آية الساعة "ان الساعة آتية لا ريب فيها" ستشمل وقت العودة وظهور حضرة المهدي آخر الزمان حسب الروايات الشريفة. قال العلامة الحويزي صاحب تفسير نور الثقلين: الإمام الرضا a: ((اللَّهُمَّ بَلِّ لَّا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا وَإِمَّا خَائِفًا مَغْمُورًا...)) (حويزي، نور الثقلين: ج ٤). يقول مؤلف تفسير نور الثقلين، العلامة الخبير الحويزي، تحت الآية ٦٩ من سورة النساء: معنى الأنبياء رسول الله i، ومعنى الصادقين أمير المؤمنين a، ومعنى الشهداء الحسن والحسين K، ومعنى الصالحين الأئمة، ومعنى حسن اولئك رفيقاً، القائم من آل محمد، مهدي آخر الزمان معنى الأنبياء رسول الله i، ومعنى الصادقين أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم، ومعنى الشهيدان الحسن والحسين a. منهم، ومعنى الأئمة الصالحين، ومعنى حسن عليق رفيقة، القائم من آل محمد، مهدي آخر الزمان.

ويبدو لي: أن تعتبر الآية ١٥٩ من سورة النساء من بين الآيات التي يمكن استخدامها في التفسير المقارن لموضوع المهديت في اتجاه أهل الكتاب في عصر الظهور. يمكن الجمع بين

المهدي وعيسى a بين تفسير الآية الكريمة، لأن عيسى a ينزل في زمن مهدي آخر الزمان ويتعاون معه، كلاهما يكشف عن علامات الحق والقيامة. وفق رواية، نزل عيسى a عند ظهور إمام آخر الزمان واندفع لمساعدة المهدي الموعود وصلى من ورائه، وفي هذا الوقت يكتشف أهل الكتاب الحق ويؤمنون به، وفي يوم القيامة سيشهد لهم يسوع المسيح (الذي كان وكيل لرسالة الله ولم يكن له أي ادعاء بالله أو اللاهوت). تطبيق آية ولاية الآية ٥٩ من سورة النساء على الإمامة: مؤلف التفسير المنثور السيوطي يعتبر أولى الأمر هم القادة المعينون. لكن مؤلف تفسير نور الثقلين حويزي يقول: معنى أولى الأمر خاصة الأئمة، فقد أمر جميع المؤمنين بطاعتنا إلى يوم الدين.

وصف الحويزي حوالي ٥٠ آية في نور الثقلين مع تقاليد أهل البيت التي فسرت عن مهدي آخر الزمان.

شرح السيوطي حوالي ١٦ آية في الدر المنثور مع أحاديث عن المهدي الموعود، ولديهم القواسم المشتركة الخمس التالية: آية ١٨ سورة محمد - آية ٨٢ سورة النمل - آية ٥١ سورة سبأ و آية ١٥٨ سورة الأنعام و آية ١٠ - ١٣ سورة الدخان، ومن بين آيات الحويزي والسيوطي الشائعة عن مهدي آخر الزمان الآية ١٥٨ من سورة الأنعام (الطلوع من المغرب)، الحويزي، نور الثقلين، سورة الأنعام، الآية ١٥٨، قال الإمام الصادق: بعد أن تشرق الشمس من مغربها تنبثق الأرض من جبل الصفا وظهور الدجال ونحو ذلك (تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٤).

متى شاء الله تشرق الشمس من مغربها يدور حول محورها القطبي فيجعل شرقها غربا وغربا شرقا (السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٦١).

أربع نقاط في المقارنة بين الدر المنثور ونور الثقلين وهي:

• نقاط الاختلاف

• النقاط المشتركة

• نقاط القوة

• نقاط الضعف

النقطة المشتركة للسيوطي والحويزي: لا فرق بين الشيعة والسنة في امام الزمان عجل الله تعالى فرجه ف(السنة والشيعة) تتفقان على أن إمام العصر سيظهر في آخر الزمان وأن عيسى بن مريم سيقف خلفه للصلاة. تشابه تفسير الدر المنثور ونور الثقلين، كلاهما تفسير ماثور (روايي). نقطة أخرى هي الفرق بين السيوطي والحويزي. يعد السيوطي أن أولى الأمر في الآية ٥٩ من سورة النساء هو القائد المعين، لكن الحويزي يقول: "أولى الأمر" في الآية ٥٩ من سورة النساء تشير إلى الأئمة. عدد الآيات النبوية وآخر الزمان المفسرة في تفسير نور الثقلين أكبر من تفسير الدر المنثور. هناك عدد كبير من آيات نهاية الزمان ونبوءات القرآن التي فسرهما الحويزي على أنها المنجي الموعود حسب روايات أهل البيت a، ولكن في تلك الآيات لم يشر السيوطي إلى النبوة ومهدي آخر الزمان على سبيل المثال: آية ٣٣ سورة الإسراء، آيات ١١٤ و ٢٠٠ سورة البقرة، آيات ١٤ و ٥٤ سورة المائدة، آية ٣٣ سورة التوبة، آية ٨٦ سورة هود، آية ١٠٥ سورة الأنبياء، آية ٤١ سورة الحج، آية ٥٥ سورة النور، آية ٣٩ سورة الأنفال، آية ١٧ سورة الحديد، آيات ٤٤ و ٨٩، وآية ١٢٨ سورة الأعراف، آية ٥ سورة القصص.

ويتشارك السيوطي والحويزي في آيات من خمس سور: من بين الآيات التي شاركها الحويزي والسيوطي عن مهدي نهاية العالم، الآية ١٥٨ من سورة الأنعام (الطلوع من المغرب). الفرق بين المهدي الموعود من وجهة نظر السنة والشيعة: نحن الشيعة نعتبر الإمام المهدي الإمام الثاني عشر المسمى محمد بن الحسن العسكري a من مواليد عام ٢٥٥ هجرية، ونرى أن الله مدد حياته كحياة حضرة الخضر a وهو حي غائب الآن إلى الله في أي وقت سيظهر، بينما يقول معظم علماء السنة إنه لم يولد بعد ولا غائب، بل سيولد قريباً وسيستع ما أعلنه نبي الإسلام، وقليل من أهل السنة يتفقون معنا في مولده وغيابه.

هناك ٦ فئات من الآيات التي تشير بشكل واضح أو غير مباشر إلى ظهور المهدي:

١. الآيات التي تشير إلى نزول المسيح من السماء، ووفقاً للروايات، فإن هذا النزول يتم بالتزامن مع ظهور المهدي وتأييده.
٢. الآيات التي تدل على خروج دابة الأرض وعودة جماعة من الصالحين والأشرار (رجعت) ووفقاً للروايات، فإن هذا الحدث يقع في زمن ظهور المهدي.

٣. الآيات التي تدل على تمرد وعصيان جماعة من الناس يقودهم سلسلة من الكفر والفسق كجيش سفيان والدجال، وبحسب روايات ظهور المهدي يقتلون به أو يسوع.

٤. الآيات التي تتحدث عن الوعد الإلهي وتقليد انتصار الصالحين والمظلومين على المستكبرين، وحكومة الصالحين على الأرض كلها، واستناداً إلى الروايات، تشير إلى ظهور المهدي وحكومته.

٥. الآيات التي تتحدث عن سيطرة الإسلام الشاملة على العالم وتدمير جميع الأديان الأخرى، وإدراك مثل هذه المشكلة في عهد المهدي.

٦. الآيات التي تتناول خروج حضرة المهدي وتجمع أصحابه.

ظهور المهدي وجمع أصحابه: آية، سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق. وبعض الروايات الأخرى: آية: خاشعة ابصارها ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون - لقد تم تطبيقه على انتفاضة المهدي - وآية: أين ما تكونوا يات بكم الله جميعاً - تم تفسير تجمع انصار المهدي. يقول العلامة الطبرسي: ورد في روايات أهل البيت أنهم أصحاب المهدي آخر الزمان. يتم تطبيق الآية ١٤٥ من سورة البقرة أيضاً على الصحابة الأوائل للمهدي، الذين سيجعلهم الله حاضراً حول النبي.

وعد الله بالحكومة الصالحين: تنطبق آيتان: ان الارض لله يورثها من يشاء، ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. - تشير الارض إلى اتساع وشمولية نطاق وعد الله، ويبدو تطبيق هذه الآيات على حكم المهدي في الروايات منطقياً تماماً.. ونريد ان نمن... الوارثين: وقد ورد ذكره عن إرادة الله التي لا تنتهك في انتصار المظلومين وقيادتهم، التي طبقت على حكم المهدي في الروايات.

حكم الإسلام في جميع أنحاء العالم: نعلم من ظاهرة الآية "هو الذي أرسل رسوله با لهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون": الهدف النهائي لرسالة نبي الإسلام هو الهيمنة على الإسلام باعتباره الدين الحقيقي على جميع ديانات العالم. رواية الإمام الصادق في جواب أبي بصير، بالإضافة إلى رواية الإمام الباقر a وقت تحقق الآية



النبوات في القرآن الكريم من وجهة نظر نور الثقلين للحويزي والدر المنثور للسيوطي ..... (٤٨٥)

((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)) ويعتبر أن وقت الوفاء بالآية هو وقت ظهور المهدي الموعود الذي لن يترك أثراً للشرك في الأرض. قال الإمام الكاظم a في تفسير الآية ((وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون)): نزلت هذه الآية تكريماً للقائم عجل الله الذي سيقدم الإسلام لليهود والمتردين والكفار في شرق وغرب العالم عند ظهوره.

في القرآن الكريم، على الأقل في ٨ سور توجد آيات عن "الانتظار" مثل سورة الأعراف الآية ٧١.

الرسالة المكونة من ١٦٣ آية في القرآن لمنجي آخر الزمان هي عن المهدوية والوعود والبشارة بالوحي الإلهي إلى آخر الزمان.

آية ١٨ سورة محمد، اشراط الساعة، سورة الفتح آية ٢٨، حكومة وآخر عالم الاسلام، سورة الفتح آية ٢٥ علل غيبة، سورة ق آيات ٤١ و ٤٢ النداء، الآيات ١٨٣ و ٢٠٠ من سورة آل عمران حول المهدوية، آية ١٣٥ سورة طه، سورة النمل آية ٦٢.

آيات الوعد الإلهي بحكومة الصالحين: ونريد أن نمن... الوارثين (آية ٥ القصص) بعلاوه، أن الأرض لله يورثها من يشاء ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالون، سورة الأنبياء آية ١٠٥، سورة الصف آية ٩ و ٨، سورة النور آية ٥٤.

الآيات القرآنية عن "أساس المهدوية" هي وعود وبشارة بالوحي الإلهي إلى آخر الزمان، سورة صف آية ٩ و ٨ سورة الأعراف آية ١٢٧، سورة نور الآية ٥٥، سورة الأنبياء آية ١٠٥.

### النتيجة:

في الفكر الإنساني، حظيت قضية مهدي عجل الله، التي بشر بها الإسلام والأديان السماوية الأخرى قبله، باهتمام كبير. قبل أن تكون قضية دينية أو إسلامية، فهي قضية إنسانية، لأن حضرة المهدي هو تجسيد لرغبات البشرية جمعاء في التخلص من القهر والعبودية لإرساء أسس العدل والحرية. بين جميع الأمم، أي أصحاب الأديان السماوية، القاسم المشترك هو "التوحيد" أولاً ثم "الموعود" وأخيراً "القيامة" وفي جميع الأديان يخصص

حجم كبير من الروايات لموضوع الموعود. مؤلف "الدر المنثور"، جلال الدين السيوطي، هو أحد الكتاب السنة البارزين، وهو على دراية بمختلف مجالات التفسير وعلوم القرآن والحديث. له أثر مستقل عن مهدي آخر الزمان بعنوان "العرفان الورداني في أخبار المهدي"، وفيها جمع مئات الأحاديث من مصادر سنينة عديدة ومختلفة، وهذا يدل على اهتمامه الجاد بهذه القضية. كتب خاصة لعلماء السنة عن مهدي آخر الزمان: وقد أعرب علماء السنة والمتصوفة عن نبوءاتهم عن ظهور المهدي الموعود وأثبتوا صحة الأحاديث المتعلقة بالمهدي وصحة قضية المهدي. ولعل أقدم كتاب نزل إلينا من أهل السنة في المهدي الموعود هو كتاب "فتن وملاحم" لحافظ نعيم بن حماد مروزي، الذي كان مؤلفه من معلمي البخاري، ويعتبر من مؤلفي الصحاح الستة. وصف قندوزي حنفي، حافظ الشيخ سليمان بن إبراهيم، عدة آلاف من الأحاديث حول فضائل ومحبة الأئمة والمهدي في نهاية الزمان في كتاب الينابيع. البيهقي أعطى الكثير من الأخبار عن المهدي آخر الزمان في كتابه البعث والنشور. ذكر العلامة المجلسي ستين آية من القرآن الكريم في بحار الأنوار مع الروايات ذات الصلة عن الإمام المهدي آخر الزمان. لقد أعلن القرآن الكريم بالتأكيد عن المهدي عجل الله وإقامة حكومة عالمية في العديد من الأماكن والآيات. النبوة مؤكدة. وسوف تتحقق نبوءات القرآن السماوية بالتأكيد. العلامة حويزي مؤلف تفسير نور الثقلين، من علماء القرن الحادي عشر الهجري المعاصرين (العلامة المجلسي والشيخ الحر العاملي، سيد هاشم البحراني، الملا محسن فايز الكاشاني) كتبوا روايات آخر الزمان عن الكافي، تفسير القمي، الإحتجاج، الطبرسي، عيون أخبار، علل الشرايع، اكمال الدين و تمام النعمة، التوحيد، الخصال، من لا يحضره الفقيه شيخ صدوق، الامالي، نهج البلاغة و.... لقد أثبتوا أكثر من ٥٠ آية من القرآن للمهدي في آخر الزمان. جمع العلامة السيد هاشم حسيني البحراني ١٢٠ آية مفسرة للمهدي الموعود. روى آية الله صافي ألف حديث من ١٥٤ كتابا صحيحا في آخر الزمان. أقدم عمل شيعي عن عقيدة مهدي آخر الزمان عجل الله هو كتاب "الغية" أو ((كتاب القائم)) لفضل بن شاذان النيشابوري الذي عاصر نعيم بن حماد.

### قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم
- ابن طاووس، علي بن موسى، كشف المحجّه.
  - .....، فلاح السائل، قم دفتر تبليغات اسلامي.
  - الانصاري الزنجاني، ابراهيم، ملاحم القرآن
  - البيهقي ابوبكر احمد بن الحسين، البعث والنشور.
  - علي بن ابراهيم القمي، تفسير ج ٢- ص ٢٥٣ مؤسسه دارالكتاب ١٤٠٤ هـ ق
  - العلامة الخبير الحويزي، تفسير نور الثقلين با تصحيح و تعليقات سيد هاشم رسولي محلاتي ج، حوزة علميه قم
  - دشتي، شرح نهج البلاغة، الكلمات القصار
  - زمني، سيد حسن، نشانه هاي قيام حضرت مهدي عجل الله، قم بنياد فرهنگي حضرت مهدي موعود
  - السيوطي الشافعي، جلال الدين عبد الرحمن ابوبكر، ١٤٠٤ ق، تفسير در المنثور سيوطي، دارالفكر ناشر كتابخانه آيه ... مرعشي نجفي
  - .....، العرف الوردي في اخبار المهدي، دار الكتب العلميه
  - الشيخ الصدوق، علل الشرائع صدوق.
  - .....، إكمال الدين وإتمام النعمه.
  - .....، عيون اخبار الرضا، دارالكتب الاسلاميه تهران
  - الصافي الغلبي گاني، لطف الله، منتخب الاثر في امام الثاني عشر، ج ٣ ج سوم مكتب الصدر ١٣٧٣ ش
  - الطبرسي، مجمع البيان تفسير ج ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧
  - العالمي، الشيخ الحر، اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٥ - ص ٢٤٦-١٥٣-٧٢ ج ٧ ص ٣٥٧
  - العروسي الحويزي، عبد علي بن جمعه، تفسير نور الثقلين، ج ٦ تا ٧ ج نويد اسلام
  - العياشي السمرقندي، محمد بن مسعود، تفسير ج ١ و ٢، تهران چاپخانه علميه ١٣٨٠ ق
  - القمي، علي بن ابراهيم، تفسير ج ١ و ٢، منشورات دار الكتاب، ايران، قم
  - القندوزي حنفي، حافظ، سليمان بن ابراهيم، ينابيع الموده لذوي القربي (ج ٤ هار جلدي) الطبعة الثامنة، قم، منشورات البصيرتي، ١٣٨٥

- كامل، سليمان، روزگار رهايي، دو جلدي، ترجمه مهدي پور، على اكبر نشر افق، تهران ١٣٨٦ ش
- الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب، اصول كافي، ج ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ ترجمه سيد جواد مصطفوي.
- .....، روضه كافي.
- الكوراني، على، عصر ظهور، ترجمه عباس جلالی، انتشارات سازمان تبليغات اسلامي چ ٣
- المجلسي، محمد باقر بحار الانوار، ج ٧-٣١-٣٦-٤٩-٥١-٥٢-٥٣ چ دوم ١٤٠٣ هـ ق دارالاحياء التراث العربي
- السيد هاشم الحسيني البحراني، المحجه في ما نزل في القائم الحجه.
- .....، تفسير البرهان، موسسه التاريخ العربي بيروت
- محمد بن مسعود، تفسير عياشي، ١٣٨٠، محقق رسولي محلاتي-، ج ١، تهران المطبعه العلميه.
- المقدسي، الشافعي السلمي الدمشقي، يوسف بن يحيي، عقد الدرر في اخبار المنتظر، مصر مكتبه عالم الفكر ١٣٩٩ م
- ابن طاووس، الملاحم، ص ٦٤- بي نا- بي تا —
- الحافظ نعيم بن حماد المروزي،، الفتن والملاحم،
- الأنصاري الزنجاني، ابراهيم، ملاحم القرآن، ب نا- بي تا.
- الموسوي الأصفهاني، ميرزا محمد تقی، مکیال المکارم در فوائد دعا براي امام قائم a، جمکران ١٣٨٧
- اليزدي الحائري، شيخ على، الزام الناصب في اثبات الحجه الغائب، دار النعمان، نجف اشرف ١٩٧١ م